

# اللعب وضوابطه في التربية الإسلامية

أحمد محمد عقلة الزبون

مقدمة الدراسة:

جاء الإسلام العظيم بمنهج الحياة الشامل لجميع متطلبات الحياة، بهدف بناء الإنسان الصالح بكافة جوانب نموه الجسمية والعقلية والنفسية، متخذاً التربية الهادفة القويمة في رعاية الإنسان، وتوجيهه في كافة مراحل نشأته، ومن أوجه اهتمام الإسلام بإنسانية الإنسان، إضفاء كل ما من شأنه إدخال الفرح والسرور والانبساط إلى حياته، ومظاهر ذلك كثيرة ومتنوعة، لعل من أبرزها، إقراره حاجة النفس الإنسانية للعب والترويح، واعتبار ذلك مطلباً تربوياً هاماً لا ينبغي تجاهله والتقصير فيه، وليس هذا فحسب بل عد الإسلام هذا المطلب من أولويات العمل التربوي الجاد المميز.

وما ينبغي تأكيده في هذا المقام، أن الإسلام وإن أقر أهمية اللعب للنفس الإنسانية وحاجتها إليه، إلا أنه لا يعد اللعب مجرد لهو وترفيه، بل عملاً جاداً يعود بالفائدة على جسم المسلم وحياته بصورة عامة. وإن سمي بعض مناشطه وأشكاله لعباً وترويحاً، فما كان عند غير المسلمين لعباً ولهواً، فهو عند المسلمين جد ويعتبر طاعة لله تعالى باعتبار ثمراته في الحياة. وفي توجيه الرسول عليه الصلاة والسلام أتمته نحو ترك ما لا ينفع من اللهو، وحثها على القيام بالأعمال الجادة والهادفة دليل على جدية اللعب وضرورته وفقاً للمنهج التربوي الإسلامي، قال عليه السلام: "كل ما يلهو به الرجل المسلم باطل إلا رمية بقوسه وتأديبه فرسه، وملاعبته أهله، فإنهن من الحق" وفي رواية: "ارموا واركبوا وأن ترموا أحب إلي من أن تركبوا، كل شيء يلهو به الرجل باطل إلا رمي الرجل بقوسه أو تأديبه فرسه أو ملاعبته امرأته فإنهن من الحق"<sup>(١)</sup>. فالنبي عليه السلام بهذا يوجه المسلمين، ويبين لهم أن كل لعب لا يعود عليهم بالنفع غير معتبر في الشرع،

١- محمد بن عيسى الترمذي، الجامع الصحيح، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل الرمي في سبيل الله،

دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م، ج٢، ح: ١٦٣٧.

باطل لا فائدة فيه، ويجدر بالمسلمين تركه، لهذا فهو يوجههم إلى اللعب النافع كالجري والسباحة والرماية وركوب الخيل<sup>(٢)</sup>.

ولما كان من مزايا الإسلام عدم كبت رغبات النفس وقتل حيويتها، وتبديد طاقاتها فقد أقر تربية القوة الضابطة عند الإنسان، وتنميتها منذ نعومة أظفاره، من خلال تربيته على الالتزام بالعبادات التي تضبط سلوكه، فكل عبادة هي في الحقيقة ضبط لشهوة من الشهوات، وتعويد النفس في ضبط مشاعرها وسلوكها، ولتختار طريقها المستقيم، وطريق الحق والإحسان والإخلاص. والإسلام حين يربي النفس على الالتزام بالضبط فهو لا يفرضه فرضاً، وهي ليست مهياً له، وليس لديها إليه استعداد، فالقدرة على الضبط قدرة بشرية أصيلة موجودة في داخل الكيان الإنساني، والإسلام يستغل الطاقات كلها في تربية النفس، والارتفاع بها لكي تحقق الكيان الأعلى للإنسان<sup>(٣)</sup>.

لهذا كله فقد وضع الإسلام الأسس والأحكام التي تضبط ممارسة الألعاب الرياضية وتدرأ دخول المفاسد عليها، كالمقامرة والاختلاط المحرم وتضييع الواجبات وغيرها، وإحفاقاً لهذه الغاية النبيلة فقد اهتم علماء المسلمين ببيان هذه الأحكام، وخصصوا لها أبواباً في كتب الحديث والفقه سميت بالسبق والرمي أو الفروسية، وبحث بعضها في أبواب الجهاد، أو الآداب، أو الشهادات ونحوها<sup>(٤)</sup>. ولتوضيح فلسفة الضبط السلوكي لدى الإنسان، وبيان أهدافها وغاياتها في التربية الإسلامية، تأتي هذه الدراسة كي تكشف النقاب عن أهم الدلالات والمعاني الواردة في القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة للعب ومشتقاته، وتستقصي آراء علماء التربية الإسلامية في بيان أهمية اللعب وضرورته، في تربية الطفل وتعلمه، وإيراد أهم الضوابط الشرعية لممارسة الألعاب الرياضية على وفق النظرة التربوية الإسلامية.

#### مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

إن من ينعم النظر في اتجاهات الناس نحو نظرة الإسلام للرياضة واللعب، يجد أنها لا تتجاوز ثلاثة اتجاهات، أولها: اتجاه يمثله فئة من المتشددین الذين يرون أن الدين الإسلامي دين الجدل الذي لا مجال فيه للهو ومضيعة الوقت، وبناءً على ذلك فهم يعدون الرياضة لهواً يجاوز حدود الجدلية ويدخل في دائرة مضيعة الوقت والجهد معاً، ويرى فريق ثان أن اللعب مباح شرعاً يجوز للإنسان ممارسته دون قيد أو

٢- علي يونس، الألعاب الرياضية، أحكامها وضوابطها، دار النفائس، عمان، ط ١، ٢٠٠٣م، ص ٣٦.

٣- محمد قطب، منهج التربية الإسلامية، دار القلم، القاهرة، ط ٢، ١٩٨٤م، ص ١٤٥-١٤٨.

٤- علي يونس، الألعاب الرياضية، أحكامها وضوابطها، ص ٣٧.

شرط، لأن للإنسان مطلق الحرية في القيام بما شاء وفق هواه ورغبته، وذهب فريق ثالث إلى أن اللعب في الإسلام مباح شرعاً، لكن تنقيح الإباحة هذه بمجموعة من الضوابط والشروط التي تجعل الممارسة الرياضية عملاً مشروعاً ينال من يقوم به الأجر والثواب، ولما كان من أبرز مناهج الإسلام في تقصي الحقيقة وتتبع مواطنها في حال اختلاف الأمة في أمر يهم دينها وحياتها. هو في عرضه على كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وتقصي أقوال وممارسات أهل الدراية، والكياسة من علماء الإسلام، تأتي هذه الدراسة وتتحدد بـ: "اللعب وضوابطه في التربية الإسلامية". من خلال الإجابة عن أهم التساؤلات الآتية:

- \* ما دلالات اللعب في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة؟
- \* ما موقف علماء التربية الإسلامية من اللعب؟
- \* ما الضوابط الشرعية لممارسة اللعب في التربية الإسلامية؟

أهمية الدراسة ومبرراتها:

تظهر أهمية الدراسة في الاعتبارات الآتية:

- التعرف على دلالات اللعب في القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة.
- إبراز موقف علماء التربية الإسلامية الأوائل من اللعب، ودوره في تقوية الجسم، وبعثه على النشاط والحركة.
- حاجة الناشئة إلى معرفة الضوابط الشرعية التي تضبط ممارسة الألعاب الرياضية، خاصة في هذا الزمان الذي أصبحت فيه الرياضة علمًا له قواعده وأصوله، التي تدرس في المؤسسات التربوية، والتعليمية كالمدارس والمعاهد والجامعات.
- تصحيح المفاهيم الخاطئة المتعلقة بحكم ممارسة اللعب في الإسلام، وردّ رأي المتزمتين الذين أنكروا أهمية اللعب في حياة المسلم، بدعوى عدم الجد واللهو الباعث إلى مضيعة الوقت.
- بيان مدى شمولية الدين الإسلامي لكافة مناحي حياة المسلم النفسية والاجتماعية والثقافية والترويحية.
- ندرة الأبحاث والدراسات التربوية التي تتناول دلالات اللعب في القرآن الكريم والسنة النبوية وتظهر أهم الضوابط الشرعية لممارسة الألعاب الرياضية.

## أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحقيق المقاصد التالية:

- \* التعرف على دلالات اللعب الواردة في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.
- \* تحديد موقف علماء التربية الإسلامية الأوائل من اللعب.
- \* استنباط ضوابط ممارسة اللعب في التربية الإسلامية.

## مصطلحات الدراسة:

- الضوابط: مجموعة من الشروط والإجراءات التي تضبط ممارسة اللعب، بحيث يعد عدم الالتزام بها مخالفة شرعية يعاقب عليها الله تعالى.
- اللعب: مجموعة من الأنشطة والتهازين البدنية التي يقوم بها الإنسان، بهدف تنمية قدراته الجسمية والعقلية وترويح النفس وترفيها بما يعود عليها بالمتعة والسرور.
- التربية الإسلامية: هي العملية التي تهدف إلى إعداد الإنسان المسلم المتكامل، من جميع جوانب شخصيته الإيمانية والعقلية والأخلاقية والاجتماعية والصحية والنفسية، في ضوء المبادئ والقيم التي جاء بها الإسلام، ووفق أساليب التربية التي بيّنها.

## منهجية الدراسة:

تمثلت منهجية الدراسة فيما يلي:

- المنهج الوصفي التحليلي للعديد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، وما ورد من أقوال وآراء للعلماء المسلمين، ومن ثم تتبع دلالاتها وترتيبها ترتيباً يخدم أغراض الدراسة.
- المنهج الاستنباطي المتمثل في رصد الممارسات الرياضية، التي جرت في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام، واستنباط الضوابط الشرعية التي أقرها علماء التربية الإسلامية، والمتعلقة بممارسة الألعاب الرياضية.

## محددات الدراسة:

التزم الباحث في إجراء هذه الدراسة بالمحددات الآتية:

- استنباط دلالات اللعب وضوابطه من الآيات القرآنية الكريمة، والأحاديث النبوية الشريفة.
- بيان موقف المربين المسلمين الذين ظهوروا خلال القرون الهجرية الثمانية الأولى من اللعب، وهم الإمام أبو حامد الغزالي (٤٥٠-٥٠٥هـ)، وابن مسكويه (٣٢٠-٤٢١هـ)، والإمام أبو الفرج الجوزي (٥١٠-٥٩٧هـ)، وابن جماعة (٦٣٩-٧٣٣هـ)، وابن سينا (٣٢٨-٣٧٠هـ)،

وأبو الفرج الأصفهاني (٢٨٤-٣٥٦هـ)، وابن سحنون (٢٠٢-٢٥٦هـ)، وابن قيم الجوزية (٦٩١-٧٥١هـ) وابن الحاج (ت ٧٣٧هـ).

- تقصي ضوابط ممارسة الألعاب الرياضية في التربية الإسلامية المتعلقة بوقت ممارسة الألعاب الرياضية ومكانه، واللباس الرياضي، وأخلاقيات اللاعب، والحفاظ على جسده.

#### الدراسات السابقة:

تناول بعض الباحثين في مجال الفكر التربوي الإسلامي موضوع ضوابط اللعب وأهميته الترويحية للمسلم، وعلى الرغم من تقارب موضوعات الدراسات السابقة من موضوع الدراسة الحالية، إلا أن دراسات دلالات اللعب في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وضوابط ممارستها، تكاد تكون قليلة ونادرة. وقد تناولت الدراسات السابقة مرتبة وفق السياق الزمني على النحو الآتي:

أجرى عاطف الوغلي<sup>(٥)</sup> دراسة حول فلسفة اللعب في الدين الإسلامي، هدفت إلى التعرف على موقف الدين الإسلامي من الرياضة، وأشار إلى أن الدين الإسلامي لم يمنع ممارسة اللعب للترويح عن النفس، بل أمر بذلك ودعا المسلمين إلى تنشيط أجسامهم من خلال القيام ببعض الرياضات المفيدة، وأشارت الدراسة إلى الأهمية التربوية لبعض العبادات الإسلامية، كالصلاة والحج، ودورهما في إكساب جسم المسلم قوة ونشاطاً، من خلال ما يقوم به من حركات تتمثل في الوقوف والجلوس والجري، وغيرها من الحركات المتضمنة في تلك العبادات الإسلامية.

وأشار أحمد عبد العزيز<sup>(٦)</sup> إلى أهمية الترويح واللعب في الإسلام، في دراسة عنوانها "التربية الترويحية في الإسلام" هدفت إلى بيان مفهوم التربية الترويحية في الإسلام، وإبراز آثارها على النفس والمجتمع، والكشف عن أهم الضوابط الشرعية للتربية الترويحية كما أقرها الإسلام، وخلصت الدراسة إلى أن هناك عدة أهداف للتربية الترويحية، تمثلت بالتربية الجهادية والإيمانية، والتعليم وتنمية القدرات العقلية، وتحقيق التوازن.

٥- Atef, Alogleh, *The Philosophy of Sport in Islamic Religion*, (M.A. Thesis), University of Southern California, 1981, pp1-92.

٦- أحمد عبدالعزيز أحمد أبو سمك، "التربية الترويحية في الإسلام"، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، إربد، ١٩٩٦م،

وأعدّ غسان نمر<sup>(٧)</sup> دراسة عنوانها "الممارسة الرياضية على المستوى التنافسي وضوابطها الشرعية" هدفت إلى التعرف على مظاهر النشاط الرياضي الذي كان يمارس زمن الرسول صلى الله عليه وسلم، وبيان أهم الفوائد البدنية من بعض العبادات المفروضة مقارنة بالتمارين الرياضية من حيث أهميتها للجسم، وتوصلت الدراسة إلى أن الرسول صلى الله عليه وسلم مارس الرياضة، وحث عليها وأقرها ضمن الضوابط الشرعية.

وحول أحكام اللعب في الفقه الإسلامي، أعد كايد عودة أحمد إبراهيم<sup>(٨)</sup> دراسة هدفت إلى تقصي أحكام اللعب في الفقه الإسلامي، وأظهرت النتائج أن الإسلام لا يمنع من اللهو بمختلف الألعاب، بل يرى ذلك أمراً مشروعاً يحتاج إليه الفرد والجماعة، ولكنه يتحفظ على بعض الألعاب التي تتنافى مع مقاصد الشرع وأحكامه، مثل الألعاب التي تقوم على المخاطرة الشديدة، كالملاكمة، والألعاب التي تظهر فيها أجسام النساء، كالسباحة والجمباز، والألعاب التي تقوم على السحر والخداع، والألعاب التي تعرض الحيوانات والطيور للإيذاء، مثل صراع الديكة، والألعاب التي تقوم على الحظ وحده، كالنرد أو الزهر، والألعاب التي يدخل فيها الميسر (القمار)، والألعاب التي فيها استخفاف بكرامة الإنسان أو السخرية به.

وتناول محمد خالد منصور<sup>(٩)</sup> موضوع ممارسة المرأة للرياضة في دراسة له عنوانها "المرأة والرياضة من منظور إسلامي" هدفت إلى وضع تصور لكيفية ممارسة المرأة للرياضة في عالمنا المعاصر الذي تطورت فيه أساليب الرياضة، وتطورت مفاهيمها ووضع أنموذج شرعي لكيفية قيام المرأة بالأنشطة الرياضية المتناسبة مع طبيعة تكوينها الجسمي والنفسي والعاطفي في المجتمع الإسلامي.

وبشأن رأي الإسلام في الترويح، أعد كامل طه<sup>(١٠)</sup> دراسة هدفت إلى بيان موقف الدين الإسلامي من الترويح، والكشف عن فضل الترويح في الإسلام وأهميته، من حيث كونه غرضاً دينياً ودنياً، وأظهرت النتائج أن الإسلام أقر مزاوله الترويح المحمود منه، بشرط أن لا يكون فيه معصية لله تعالى، وأن

٧- غسان نمر الحاج صالح، "الممارسة الرياضية على المستوى التنافسي وضوابطها الشرعية"، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٩٨م، ص ١-١٣١.

٨- كايد عودة أحمد إبراهيم، "أحكام اللعب في الفقه الإسلامي"، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، ١٩٩٩م، ص ١-٣٩٤.

٩- محمد خالد منصور، المرأة والرياضة من منظور إسلامي، دار المناهج، عمان، ٢٠٠٠م، ص ١-١٢٠.

١٠- كامل طه الويس، "الإسلام والترويح"، مجلة التربية الرياضية، جامعة بغداد، المجلد العاشر، العدد الثاني، ٢٠٠١م، ص ١-٥٣.

لايمنع أداء فريضة من فرائض الله تعالى، مثل رياضة المشي، والمصارعة، والرمي بالسهم، والسباحة، والصيد، والفروسية، وسباق الخيل والإبل، والطعن بالرمح، والمبارزة بالسيوف، ولعبة الشطرنج. وأجرت هدى عبد الكريم<sup>(١١)</sup> دراسة عنوانها "مستوى معرفة معلمات التربية الرياضية والطالبات لرأي الإسلام في الرياضة" هدفت إلى التعرف على المستوى المعرفي لدى معلمات التربية الرياضية، وطالبات الصف العاشر لرأي الإسلام في الرياضة في محافظة عمان، وأظهرت النتائج أن المستوى المعرفي لدى معلمات التربية الرياضية، وطالبات الصف العاشر لرأي الإسلام في الرياضة جاء بمستوى ضعيف.

وحول ضوابط السلامة التربوية في ممارسة الفتيات للرياضة البدنية أعد عدنان حسن باحارث<sup>(١٢)</sup> دراسة هدفت إلى بيان أهم الضوابط اللازمة لأحكام ممارسة الفتيات للرياضة البدنية، واستنتجت الدراسة أن الرياضة البدنية تحقق جملة من الفوائد الصحية العامة، التي تشمل النواحي الجسمية والنفسية والعقلية... وذلك حين تمارس ضمن ضوابط السلامة العامة الكفيلة بإحكام نشاط الفتيات الرياضي ضمن الحدود الشرعية والصحية والخلقية.

وتناولت منال سالم<sup>(١٣)</sup> موضوع الضوابط الشرعية لممارسة الرياضة في دراسة عنوانها "الضوابط الشرعية لممارسة المرأة الرياضية" استهدفت التعرف إلى الضوابط الشرعية لممارسة المرأة للرياضة، من خلال بيان مفهوم الرياضة وأدلة مشروعيتها، والفوائد المترتبة على ممارستها، وبيان حكم ممارسة المرأة للألعاب الرياضية، وخلصت الدراسة إلى أن الإسلام أباح للمرأة ممارسة الرياضة، ضمن ضوابط وشروط مقرر شرعاً ينبغي التزامها في ممارسة الألعاب الرياضية.

وفيما يتعلق بالإصابات الرياضية أعدت عروبة ناصر<sup>(١٤)</sup> دراسة هدفت إلى توضيح معنى

---

١١- هدى عبدالكريم شموط، "مستوى معرفة معلمات التربية الرياضية والطالبات لرأي الإسلام في الرياضة"، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، ٢٠٠١م، ص ١-١٣١.

١٢- عدنان حسن باحارث، ضوابط السلامة التربوية في ممارسة الفتيات للرياضة البدنية، دار المجتمع، جدة، ٢٠٠٤م، ص ١-٨٩.

١٣- منال سالم الرواشدة، "الضوابط الشرعية لممارسة المرأة الرياضية"، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الكرك، ٢٠٠٦م، ص ١-١٤١.

١٤- عروبة ناصر الشرفا، "الإصابات الرياضية في التشريع الجنائي الإسلامي"، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، ٢٠٠٩م، ص ١-١٦٧.

الإصابة، وبيان أنواع الإصابات الرياضية وأقسامها في التشريع الجنائي الإسلامي، وهدفت أيضًا إلى بيان حقوق اللاعبين التي كفلها الإسلام وضمنها بشريته الشاملة المتوازنة العادلة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الإسلام اعتبر ممارسة الألعاب الرياضية من المباحات ويظهر ذلك جليًا في القرآن الكريم والسنة وأقوال علماء الإسلام، وأهل الفقه وأن التشريع الإسلامي وضع ضوابط لممارسة الألعاب للمحافظة على الإنسان سليمًا معافًا.

#### ملخص الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

تبين من خلال العرض السابق للدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، أن بعضها تناول مفهوم اللعب والترويح في الإسلام، من حيث دلالاتها الواردة في القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، ورأي موجز لعلماء التربية الإسلامية في اللعب والترويح، كدراسة عاطف الوغلي، وأحمد عبد العزيز أحمد أبو سمك، وكامل طه الويس، وهدى عبد الكريم شموط، وكايد عودة أحمد إبراهيم، وتناول البعض الآخر من الدراسات موضوع ضوابط ممارسة اللعب في الإسلام، كما هو في دراسة غسان نمر الحاج صالح، ومن الدراسات السابقة ما اهتمت بممارسة المرأة للرياضة وضوابط هذه الممارسة، كدراسة محمد خالد منصور، ودراسة منال سالم الرواشدة، ودراسة عدنان حسن باحارث، ومنها ما اختص بحقوق اللاعبين في الإسلام كدراسة عروبة ناصر الشرفا، وعلى الرغم من تقارب موضوع الدراسة الحالية من موضوعات الدراسات السابقة، إلا أن هناك بعض أوجه الاختلاف بينها: منها أن الدراسات السابقة تناولت مفهوم اللعب ودلالاته في القرآن الكريم والسنة النبوية، دون أن تشير إلى موقف رجالات الفكر التربوي الإسلامي من اللعب، اللهم إلا بعضًا منهم وبصورة مقتضبة جدًا، كما أن الدراسات السابقة لم تتناول أشكال اللعب في التربية الإسلامية، وهو ما تميزت به الدراسة الحالية.

#### الإجابة عن أسئلة الدراسة ومناقشتها:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم الرجوع إلى أمهات الكتب، وإلى مختلف المصادر والمراجع ذات العلاقة باللعب من حيث دلالاته وأشكاله وضوابط ممارسته، كما وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية، وكما أقرها علماء التربية الإسلامية الأوائل، ويمكن إيرادها على النحو الآتي:

#### أولاً: ما دلالات اللعب في القرآن الكريم؟

وردت كلمة اللعب ومشتقات كلمة "لعب" في القرآن الكريم قرابة العشرين مرة، لتفيد

دلالات متنوعة أهمها:

## ١- الانشغال عن اتباع الهدى بأمر الدنيا:

جاءت تصريفات لفظ "اللعب" في القرآن الكريم في مواضع عدة، لتشير إلى سلوك الكافرين المتمثل في التلهي والانشغال عن اتباع الهدى بأمر الدنيا، وهو تعبير عن الفراغ الروحي الذي يصاحب الانشغال بالدنيا عن الآخرة<sup>(١٥)</sup>. ويمكن إيراد الشواهد القرآنية الكريمة التي تؤكد الدلالة السابقة على النحو الآتي:

\* قال تعالى: ﴿فَذَرَّهُمْ يُخَوِّضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾<sup>(١٦)</sup>. جاء في تفسير كلمة "يلعبوا" الواردة في الآية الكريمة السابقة، ما فيه إشارة إلى ذم الدنيا وما فيها من خوض فيما لا فائدة فيه، فهم ذلك من مخاطبة الله سبحانه وتعالى نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم، بأن يدع الكافرين يخوضوا في دنياهم فإن ما هم فيه من الأقوال والأفعال ليست إلا من باب الجهل واللعب، فلعب فلان إذا كان فعله غير قاصد مقصدًا صحيحًا، قالوا كل لعب لا لذة فيه فهو عبث، وما كان فيه لذة فهو لعب<sup>(١٧)</sup>. وأورد القرطبي في تفسير هذه الآية ما مفاده: "إن الخطاب موجه إلى كفار مكة حين كذبوا بعذاب الآخرة، أي اتركهم يخوضوا في باطلهم ويلعبوا في دنياهم"<sup>(١٨)</sup>.

\* قال تعالى: ﴿أَوْ أَمِنَ أَهْلَ الْقُرَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًىٰ وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾<sup>(١٩)</sup>. وحول معنى اللعب الوارد في الآية السابقة، فقد ورد في التنوير ما مفاده: "وهم يلعبون من فرط الغفلة فيما لا ينفع أو يشتغلون بها لا ينفعهم من أمور الدنيا، فإن من اشتغل بدنياه وأعرض عن آخرته فهو كاللاعب"<sup>(٢٠)</sup>. وأكد المراغي في تفسيره الدلالة السابقة بقوله: "أي أو أمن أهل القرى أن يأتيهم عذابنا في وقت الضحى وهم منهمكون في أعمالهم التي كأنها لعب أطفال لعدم الفائدة التي تترتب عليها"<sup>(٢١)</sup>.

\* قال تعالى: ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهُوَ وَلِلدَّارِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾<sup>(٢٢)</sup>. أي

١٥- محمد صوالحة، علم نفس اللعب، دار المسيرة، عمان، ط ١، ٢٠٠٤م، ص ٤٦.

١٦- سورة الزخرف، الآية: ٨٣.

١٧- إسماعيل البرسوي، تنوير الأذهان في تفسير روح البيان، دار القلم، دمشق، ط ٢، ١٩٨٩م، ج ٨، ص ٣٩٦.

١٨- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع لأمثال القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ٢٠٠٦م، ج ١٩، ص ٩١.

١٩- سورة الأعراف، الآية: ٩٨.

٢٠- إسماعيل البرسوي، تنوير الأذهان في تفسير روح البيان، ج ١، ص ٥٥٧.

٢١- أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج ٩، ص ١٦.

٢٢- سورة الأنعام، الآية: ٣٢.

وما هذه الحياة الدنيا التي قال الكفار أنه لا حياة غيرها، إلا هو ولعب فهي دائرة بين عمل لا يفيد في العاقبة كلعب الأطفال قصيرة المدة، والطفل سريع الملل لكل ما يقدم إليه من أصناف اللعب (٢٣).  
ووصف الله سبحانه وتعالى الدنيا في هذه الآية الكريمة باللعب، لما فيها من اشتغال عن الحق، فاللعب هو ما يشغل النفس وينفرها عما تنتفع به (٢٤).

\* قال تعالى: ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾ (٢٥). أي ملعبة يتلاعبون به يجرمون ما شاءوا ويحللون ما شاءوا، ولا يتبعون أمر الله تعالى، وإنما يتبعون أهواءهم التي زينها الشيطان لهم (٢٦).

\* قال تعالى: ﴿وَدَرَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾ (٢٧). أي اتخذوا دينهم الذي كلفوه ودعوا إليه، وهو دين الإسلام لعبًا، ولهواً، فسخروا به، واستهزأوا (٢٨).

\* قال تعالى: ﴿قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِوِ وَمِنَ النَّجْرَةِ﴾ (٢٩). أي ما يلهي عن كل نافع (٣٠).

## ٢- الاستمتاع والتسلية:

وردت كلمة اللعب في القرآن الكريم، لتفيد معنى الاستمتاع والتسلية في عدة مواضع، أهمها:  
قوله تعالى على لسان إخوة يوسف: ﴿أَرْسَلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (٣١). فاللعب الوارد في هذه الآية الكريمة، هو المعنى المقصود المتعارف عليه عند الناس، وهو الفعل الذي إذا عمله الإنسان يقال له لاعب، فإذا أراد الإنسان أن يلهو ويتعد عن الجد بعمل ما، فإنه يمارس اللعب، فقد أكد الإمام الطبري هذه الدلالة بقوله: "وقولهم رتع فلان في ماله" إذا لها فيه ونعم وأنفقه في شهواته، حدثني

- 
- ٢٣- أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، ج ٩، ص ١٦.  
٢٤- إسماعيل برسوي، تنوير الأذهان في تفسير روح البيان، ج ١، ص ٤٦٨.  
٢٥- سورة الأعراف، الآية: ٥١.  
٢٦- إسماعيل برسوي، تنوير الأذهان في تفسير روح البيان، ج ١، ص ٥٤.  
٢٧- سورة الأنعام، الآية: ٧٠.  
٢٨- فخر الرازي، التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٧م، ج ٥، ص ٢٤.  
٢٩- سورة الجمعة، الآية: ١١.  
٣٠- برهان الدين أبو الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٩٥م، ج ٧، ص ٦٠٢.  
٣١- سورة يوسف، الآية: ١٢.

أحمد بن يوسف قال حدثنا القاسم قال حدثنا حجاج عن هارون قال: كان أبو عمرو يقرأ: "نرتع ونلعب" بالنون قال: فقلت لأبي عمرو: كيف يقولون نلعب وهم أنبياء؟ قال: لم يكونوا يومئذ أنبياء. حدثني محمد بن سعيد قال حدثني أبي قال حدثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾ يقول: يسعى وينشط. وعن قتادة قوله: ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾، قال: ينشط ويلهو. وعن الضحاك قوله: ﴿يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾ قال: يتلهى ويلعب<sup>(٣٢)</sup>. ونقل ابن كثير عن ابن عباس رضي الله عنه وقاتدة والضحاك والسدي وغيرهم في معنى قوله تعالى: ﴿يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾ أي يسعى وينشط<sup>(٣٣)</sup>. وقال الإمام النسفي: "ويلعب: ونلعب نتفرج بها يباح كالصيد والرمي والركض"<sup>(٣٤)</sup>. وذكر ابن الجوزي: "في معناها أي - ﴿يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾ - ثلاثة أقوال: أحدها نلهو، والثاني نسعى، والثالث نأكل، ويقال: رتعت الإبل إذا رعت، وأرتعتها إذا تركتها ترعى"<sup>(٣٥)</sup>. وجاء في تفسير نظم الدرر "نرتع ونلعب، أي نعمل ما تشتهي الأنفس من المباحات تاركين الجد، وهو كل ما فيه كلفة ومشقة، فإن ذلك له سار"<sup>(٣٦)</sup>.

وقال الإمام الألويسي: "ويلعب بالاستباق والانتصاف (الرمية) ونحوهما مما يتدرب به لقتال العدو، وليس المراد اللعب واللهو، وإلا لم يقر عليه يعقوب عليه السلام، وإنما عبروا عن ذلك به لكونه على هيئة لما راموه من استصحاب يوسف عليه السلام بتصويرهم له بصورة ما يلائم حاله عليه السلام من صغر السن"<sup>(٣٧)</sup>. وفسر الإمام الشوكاني اللعب في قوله: ﴿يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾ باللعب المباح، وهو مجرد الانبساط، وقيل: اللعب الذي يتعلمون به الحرب ويتقون به عليه<sup>(٣٨)</sup>.

- 
- ٣٢- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري المسمى جامع البيان في تأويل آي القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٣، ٢٠٠١م، ج ٧، ص ١٥٥-١٥٦.
- ٣٣- أبو الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار ابن حزم، بيروت، ط ١، ٢٠٠٠م، ص ٩٧٧.
- ٣٤- أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، تفسير النسفي مدارك التنزيل وحقائق التأويل، دار الكلم الطيب، دمشق، ط ١، ١٩٩٨م، ج ٢، ص ٩٨.
- ٣٥- أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٣، ١٩٨٤م، ج ٤، ص ١٨٤.
- ٣٦- برهان الدين أبو الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ج ٤، ص ١٥.
- ٣٧- أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألويسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ٢٠٠٠م، ج ١٢، ص ٥٣٠.
- ٣٨- محمد بن علي بن محمد الشوكاني، فتح القدير، دار الخیر، بيروت، ط ١، ١٩٩٢م، ج ٣، ص ١٢.

ومن أبرز الدلائل التربوية، التي يمكن أن نستنتجها من الآية الكريمة السابقة، التي تتحدث عن لعب إخوة سيدنا يوسف عليه السلام ما يلي:

- أن اللعب الوارد في الآية الكريمة فيه دلالة على وجوب أن يتناسب مع المراحل النهائية للطفل، فسيدنا يوسف عليه السلام ﴿يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ﴾ أي يستمتع بأكل الفاكهة والطعام، ويستمتع بمراقبة إخوته أثناء لعبهم، وهذا ما يمكنه من المشاركة في لعبهم، فهو ما زال صغيرًا لا يقوى على لعب إخوانه الأكبر منه سنًا، وما يناسبهم من لعب هو التسابق الذي يعد من الألعاب التي ورد ذكرها بصراحة في الآية الكريمة ﴿إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ﴾.

- تشير الآية الكريمة إلى نوعين من الألعاب، هما: اللعب الفردي الذي دل عليه لعب سيدنا يوسف عليه السلام عندما تركه إخوته عند متاعهم (أغراضهم وملابسهم)، واللعب الجماعي القائم على المشاركة الجماعية في تسابق إخوة سيدنا يوسف عليه السلام (٣٩).

ثانيًا: ما دلالات اللعب في السنة النبوية الشريفة؟

تنوعت دلالات اللعب في السنة النبوية الشريفة لتشمل ما يلي:

١- اللعب الطفولي الهادف إلى المتعة والتسلية:

وردت كلمة "العَب" ومشتقاتها في بعض من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، لتشير إلى لعب الأطفال الهادف إلى المتعة والتسلية، خاصة في لعبهم بالعرائس والألعاب المجسمة والأرجوحة، ويمكن إيراد بعض الأحاديث النبوية التي تؤكد هذه الدلالة على النحو الآتي:

- أباح الرسول صلى الله عليه وسلم للسيدة عائشة رضي الله عنها، وهي صغيرة اللعب بالعرائس، وتركها تعمل مثلها على الرغم من تحريمه اتخاذ التماثيل وصور الحيوانات والإنسان، لما لهذه اللعبة من إشباع لحاجة البنت، وحبها في تقليد الأم والتدرب على متطلبات الأمومة، والاهتمام بتربية الطفل ورعايته (٤٠). فعن عائشة رضي الله عنها قالت: "كنت أَلْعَبُ بالبنات عند النبي صلى الله عليه وسلم، وكان لي صواحب يلعبن معي، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل يتقمعن منه، فيسربهن إلي، فيلعبن معي" (٤١).

٣٩- محمد عبد الجابر ومحمد صلاح، سيكولوجية اللعب والترويح عند الطفل العادي والمعوق، دار العدوي، ط ١،

١٩٨٣م، ص ٢٧٦.

٤٠- نجم الدين علي مردان، سيكولوجية اللعب في مرحلة الطفولة المبكرة، مكتبة الفلاح، الكويت، ط ٢، ٢٠٠٤م، ص ١١٩.

٤١- محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٣، ٢٠٠٠م، ج ١٠، ح: ٦١٣٠،

كتاب الأدب، باب الانبساط إلى الناس.

- لم ينكر الرسول صلى الله عليه وسلم لعب عائشة بالألعاب التي على هيئة مجسم، حيوان كالفرس أو الحصان، فقد روت السيدة عائشة رضي الله عنها: "قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك أو خيبر وفي سهوتها ستر، فهبت ريح فكشفت ناحية الستر عن بنات لعائشة لعب، فقال: ما هذا يا عائشة؟ قالت: بناتي، ورأى بينهما فرسًا له جناحان من رقاع فقال: ما هذا الذي أرى وسطهن؟ قالت: فرس. قال: وما هذا الذي عليه؟ قالت: جناحان. قال: فرس له جناحان قالت: أما سمعت أن لسليمان خيالًا لها أجنحة؟ قالت: فضحك حتى رأيت نواجذه" (٤٢).

- من أبرز أشكال اللعب التي كانت سائدة زمن الرسول صلى الله عليه وسلم لعب الأطفال في الأرجوحة، أثبت ذلك ما روته السيدة عائشة رضي الله عنها من وصف للعبها على الأرجوحة، عندما أخذتها النسوة إلى عرسها، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: "تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابنة ست سنين فقدمنا المدينة فنزلنا في بني الحارث بن الخزرج، فوعكت فتمرق شعري فأوفي جهمية فأنتني أمي أم رومان وإني لفي أرجوحة ومعني صواحبات لي، فصرخت بي، فأنتيتها وما أدري ما تريد بي، فأخذت بيدي حتى وقفتني على باب الدار، وإني لأتهج حتى سكن بعض نفسي، ثم أخذت شيئًا من ماء فمسحت به وجهي ورأسي، ثم أدخلتني الدار، فإذا نسوة من الأنصار في بيت فقلن: على الخير والبركة، وعلى خير طائر، فأسلمتني إليهن، فأصلحن من شأنني فلم يرعني إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى، فأسلمني إليه وأنا يومئذ بنت تسع سنين" (٤٣).

## ٢ - الرياضة البدنية المتمثلة بالجري والسباحة والرماية وركوب الخيل:

حملت بعض أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم دلالات اللعب بصورة غير صريحة، وذلك في معرض حديثه صلى الله عليه وسلم عن الرياضات الهامة في تقوية الجسد كرياضة الجري والسباحة والرماية وركوب الخيل، ويمكن إيراد الأحاديث النبوية ودلالاتها على النحو الآتي:

- من أبرز أشكال اللعب التي أقرها الرسول صلى الله عليه وسلم ومارسها ممارسة فعلية رياضة الجري، ثبت ذلك من تسابقه صلى الله عليه وسلم مع زوجته عائشة رضي الله عنها، فعن عائشة رضي الله عنها: "أنها كانت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، قالت: فسابقته فسبقته على رجلي، فلما حملت اللحم سابقته فسبقتني فقال: هذه بتلك السبقة" (٤٤).

٤٢- سليمان بن الأشعث الأزدي أبو داود، سنن أبي داود، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، ط ١، ١٩٩٨م، ج ٥، ح:

٤٨٩٥، كتاب الأدب، باب اللعب بالبنات.

٤٣- صحيح البخاري، كتاب مناقب الصحابة، باب تزوج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وقدمه المدينة وبناته بها،

ج ٧، ح: ٣٨٩٤.

٤٤- سنن أبي داود، كتاب الجهاد في السبق على الرجل، ج ٣، ح: ٢٥٧١.

- حث الرسول صلى الله عليه وسلم على ممارسة السباحة، وعدّها من الرياضات التي يترتب على إجادتها خير عميم، إذا كانت نية تعلمها وممارستها طاعة الله ونصرة دينه، فالسباحة فيها تمكين للمسلم من ركوب البحر بهدف مجاهدة عدو الله، وطلب الرزق، وتنشيط الجسم، لهذا فقد حرص رسول الله صلى الله عليه وسلم على ممارسة رياضة السباحة، فقد روي عنه صلى الله عليه وسلم أنه سبح وهو صغير في بستان أخواله بني النجار ولعب مع الصبيان (٤٥).
- تعد الرماية من أنبل الألعاب التي دعا إليها الرسول صلى الله عليه وسلم، أكد هذا ما ورد عن ثمامة بن شفي أنه سمع عقبة بن نافع رضي الله عنه يقول: "سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ (٤٦). ألا إن القوة الرمي، ألا إن القوة الرمي" (٤٧).
- ومن مظاهر حرصه صلى الله عليه وسلم على رياضة الرمي أنه كان يتابع بنفسه تدريب أصحابه على الرماية فيسر لإصابتهم أهدافهم فعن أنس بن مالك قال: "وكان أبو طلحة حسن الرمي، فكان إذا رمى تشرف النبي صلى الله عليه وسلم، فينظر إلى موضع نبله" (٤٨).
- ومن شدة إعجاب الرسول صلى الله عليه وسلم بدقة رماية الصحابي الجليل سعد بن أبي وقاص، أنه كان يفدي سعد بأبيه وأمه، فعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: "ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفدي رجلا بعد سعد، سمعته يقول: ارم فذاك أبي وأمي" (٤٩).
- ومن الشواهد الدالة على حب الرسول صلى الله عليه وسلم لرياضة الرمي أنه مر على نفر من أسلم ينتصلون فقال: "ارموا بني إسماعيل، فإن أباكم كان راميا، ارموا وأنا مع بني فلان، قال: فأمسك أحد الفريقين بأيديهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما لكم لا ترمون؟ قالوا: كيف نرمي وأنت معهم، قال النبي صلى الله عليه وسلم: ارموا فأنا معكم كلكم" (٥٠).

٤٥- محمد نور بن عبد الحفيظ سويد، منهج التربية النبوية للطفل، دار ابن كثير، دمشق، ط ٥، ١٩٩٥م، ص ٢٥.

٤٦- سورة الأنفال، الآية: ٦٠.

٤٧- مسلم بن الحجاج القشيري، صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب فضل الرمي والحث عليه، دار عالم الكتب، الرياض، ط ١، ٢٠٠٠م، ج ٧، ح: ١٩١٧.

٤٨- صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب المجن ومن يترس بترس صاحبه، ج ٦، ح: ٢٩٠٢.

٤٩- صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب المجن ومن يترس بترس صاحبه، ج ٦، ح: ٢٩٠٥.

٥٠- صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب التحريض على الرمي، ج ٧، ح: ٢٨٩٩.

- وترغيباً في تعلُّم الرماية فقد بشر النبي صلى الله عليه وسلم من يصنع النبال وراميتها بالجنة، فعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: "سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الله عز وجل يدخل الثلاثة بالسهم الواحد الجنة: صانعه يحتسب في صنعته الخير، والممد به، والرامي به، وقال: ارموا واركبوا، وأن ترموا أحب إلي من أن تركبوا، كل شيء يلهو به الرجل باطل، إلا رمي الرجل بقوسه، أو تأديبه فرسه، أو ملاعبته امرأته، فإنهن من الحق" (٥١).
- ومن شدة حرص الرسول على رياضة الرمي، أنه تبرأ ممن ترك الرماية بعد أن حذق بها، قال فقيم اللخمي لعقبة بن عامر: تختلف بين هذين الغرضين وأنت كبير يشق عليك قال عقبة: لولا كلام سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أعانه. قال الحارث: فقلت لابن شماس: وما ذاك؟ قال إنه قال: "من علم الرمي ثم تركه فليس منا أو قد عصي" (٥٢).
- كان الرسول صلى الله عليه وسلم يحب الرماية أكثر من ركوب الخيل، وذلك لعظم أثرها على العدو، فقال حائثا صحابته على الرمي: "ارموا واركبوا وأن ترموا أحب إلي من أن كل شيء يلهو فإِنَّهن من الحق" ( ).

: قال صلى الله عليه وسلم: "

" ( ).

بي صلى الله عليه وسلم يحرص على إ

عمر رضي الله عنها قال: "سابق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الخيل التي ق

:

الخيل التي لم تضم

" ( ).

ثالثاً: ما موقف علماء التربية الإسلامية من اللعب؟

أهمية اللعب ودوره في تنشئة الصبيان وتقوية أجسامهم وبعثها على

- صحيح الترمذي باب ما جاء في فضل الرمي في سبيل الله، ج . :
- صحيح مسلم :
- صحيح الترمذي، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل الرمي في سبيل الله، ج . :
- صحيح مسلم :
- صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب غاية السباق للخيل المضمرة، ج . :

النشاط والحركة، وبلغ اهتمام

للأطفال يترتب على التقصير فيه إ

: "يجب

الغزالي

أن يؤذن للطفل بعد الانصراف من الكتاب أن يلعب لعباً جميلاً يستريح إليه من تعب المكتب بحيث

يتعب في وإرهاقه إلى التعلم دائماً يميمت قلبه

يش حتى يطلب الحيلة في الخلاص منه رأس" ( ) .

:"

( ) في بعض الأوقات جميلاً ليستريح إليه من تعب الأدب يكون في لعبه ألم

" ( ) . للوالد أو المربي، أن يعو

ود الخشونة في المطعم والمفرش ويعالج بالرياضة الجسدية كالمشي ( ) .

أما ابن جماعة " وذهنه وبصره

شيء من ذلك. بتنزه وتفرج في المستنزهات بحيث يعود إلى حاله

: ولا بأس بمعاونة المشي

" ( ) .

هد برنامجاً للعناية بالطفل الصغير دور اللعب في

حياته وضرورة استمتاعه به في أوقات منظمة في اليوم الواحد ثم ضرورة الاهتمام بنظافة الطفل

واستحمامه في فترات منظمة كما إلى أن يبلغ السادسة من عمره

يبدأ تهذيبه التعليمي على المهارات الأساسية في القراءة والكتابة وقراءة القرآن وحفظه وملازمة الكتاب

بصورة متدرجة من السهولة إلى الصع ( ) .

- 
- أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، إحياء علوم الدين بيروت، ط
  - محمد ناصر، الفكر التربوي الإسلامي
  - "ملاحم الفكر التربوي عند الإمام أبي الفرج بن الجوزي" مجلة رسالة الخليج العربي مكتب التربية العربي لدول الخليج،
  - عبد الأمير شمس الدين، الفكر التربوي عند ابن جماعة، الشركة العالمية للكتاب، بيروت،
  - نجم الدين علي مردان، سيكولوجية اللعب في مرحلة الطفولة المبكرة

لما لها من دور تربوي مؤثر على

أخلاق المرء وجسده على السواء وإن كان هذا الفن يقتصر تعلمه على طبقة معينة من طبقات المجتمع وهي طبقة الأشراف الذين يكونون عادة مهية فهم يتربون على

للتحلي بخلقها والأخذ بمبادئها

أعطوا الجسد حقه في العناية والتربية ليؤهله للمقاومة والثبات في الحياة العملية المستقبلية الفروسية من الصناعات الشريفة التي

ويمكن تعلمها لكل من يرومها ويكون مهياً لها من الصبيان ( ).

وأوصى أبو الفرج الأصفهاني بتربية النفس في طلب العلم محذر

ويستشهد الأصفهاني بقوله صلى الله عليه وسلم: " ولا ظهر "

الأصفهاني أن على الطالب أن يواصل الدرس ما نشط وفطن فإذا أحس في عقله فتور العمل ويلجأ إلى اللعب و ( ).

"أهمي راحة الأسبوعية في يوم الجمعة،

الشرعية التي تتعطل الدراسة فيها وتغلق أبواب الكتاب ترويحاً لهم على

ترويض أبدانهم النامية من غير مبالغة في تعود أيام الاستراحة والعطل" ( ).

هد إلى أنه ينبغي أن يعتمد حال الصبي

له من الأعمال، ومهياً له منها: فيعلم أنه مخلوق له فلا يحمله على غيره ما كان مأذوناً فيه شرع

حمل على غير ما هو مستعد له لم يفلح فيه، فإنه ما هو مهياً له فإذا رآه حسن الفهم

لينقشه في لوح قلبه ما دام خالي

وإن رآه بخلاف ذلك من كل وجه وهو مستعد للفروسية وأسبابها من الركوب والرمي واللعب

وإنه لا نفاذ له في العلم ولم يخلق له

---

- عبد الأمير شمس الدين، المذهب التربوي عند ابن سينا من خلال فلسفته العملية، الشركة العالمية للكتاب،

بيروت،

- أحمد شلبي، التربية الإسلامية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،

- أبو عبد الله محمد بن عبد السلام التنوخي ابن سحنون، آداب المتعلمين

( ) .

هـ إلى ضرورة تعويد الطفل في بعض النهار المشي

ولا يسرع المشي ولا يرخي يديه

يضمها إلى صدره ( ) .

ما ضوابط ممارسة الألعاب الرياضية في التربية الإسلامية؟

لم تترك التربية وتجعل منه ممارسة يلتزم صاحبها

يدوم على طاعة الله تعالى ويتقوى على عبادته فينال بهذا رضى الله ومثوبته

اد هذه الضوابط على النحو الآتي:

أولاً: الضوابط المتعلقة بوقت ممارسة الألعاب الرياضية:

١- اجتناب اللاعب تضييع العبادات المفروضة.

يحرم على

تعالى: ﴿حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ ( ) .

تفسير هذه الآية ما : " ، والآية أمر بالمحافظة على الصلوات في أوقاتها

بجميع شروطها بافظة هي المداومة على الشيء والمواظبة عليه" ( ) .

٢- اجتناب اللاعب التهاون في أداء الأعمال المندوبة.

نبغي للاعب الحرص على أداء المندوبات لما فيها من الخير والأجر العميم ، كاللعب في وقت

صلاة التراويح أو في العشر الأواخر من شهر رمضان بحيث يفوت على

اللاعب أجر التكبير في الذهاب إلى المسجد ، أو اللعب والتلهي عن قراءة القرآن الكريم.

٣- تخصيص اللاعب جزءاً من وقته لممارسة الألعاب الرياضية.

خلق الله تعالى المسلم كي يعمر الأرض ويسعى في طلب الرزق المباح من خلال الضرب في

الأرض لوقت في سبيل هذه الغاية النبيلة

- محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، تحفة المودود بأحكام المولود، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط

- أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد العبدري ابن الحاج، المدخل، المكتبة المصرية، القاهرة، ط

- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع لأمثال القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان

سالة، بيروت، ط

ولو كان في وقت لا يضيع فيه الواجبات والمندوبات من الأعمال، فالسعي في طلب الرزق عبادة والقعود  
لى.

٤- تجنب ممارسة اللعب في الليل إن لم يكن حاجة لذلك.

وابط التي يجب أن يلتزم بها اللاعب تجنب ممارسة اللعب في الليل لغير حاجة  
يتقوى على طاعة الله تعالى، فاللعب في الليل بعد صلاة العشاء

إلى سهر اللاعب وتعبه فتفوته بذلك ص

ثانياً: الضوابط المتعلقة باللباس:

١- اجتناب كشف اللاعب لعورته.

أوجب الإسلام على اللاعب ستر عورته كي لا يشيع الفساد والانحلال في المجتمع، وصيانة  
للأعراض من ا همال والفساد، فقال تعالى: ﴿يَبْنِيْ آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ لِبَاسًا يُؤْرِي سَوْءَ تَكْمُ وَرِيْشًا﴾ ( )  
وحذر الله تعالى من اتباع خطوات الشيطان بكشف العورات المفضي إلى عذاب الله وعقابه فقال تعالى:  
﴿يَبْنِيْ آدَمَ لَا يَفْنِنَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَ تَهُمَا إِنَّهُ يَبْرِيْكُمْ  
هُ وَفِيْلَهُ مِنْ حَيْثُ لَا تُرُوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيْطَانَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ( ).  
بين سرته

بخلاف المرأة التي يعتبر جميع جسدها عورة ما عدا وجهها وكفيها.

٢- تجنب تشبه اللاعبين من الرجال بالنساء واللاعبات من النساء بالرجال.

نهى الإسلام اللاعبين من الرجال

رضي الله عنه قال: " ( )".

ثالثاً: الضوابط المتعلقة بأخلاقيات اللاعب:

١- ضبط اللاعب لألفاظه فلا يشتم أو يسب زملاءه حتى ولو كان بنية المزاح.

لقوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن  
يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِاللُّغَابِ﴾ ( ). والمسلم الحقيقي هو الذي أخبر عنه

- سورة الأعراف، الآية:

- سورة الأعراف، الآية:

- صحيح البخاري

-

صلى : " ( ) .

٢- تجنب اللاعب الغضب وتحلّيه بالصبر والتجاوز عن أخطاء زملائه.

ة في التربية الإسلامية تجنب اللاعب

وضرورة تحليه بالصبر والعفو عن أخطاء غيره

تستحق منه فوران أعصابه المفضية إلى السخط والشمم والعدوان خاصة في الألعاب الجماعية التي تكثر فيها الأخطاء المقصودة وغير الما فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي يرويه هريرة رضي الله عنه: "ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب" ( ) .

٣- اجتناب اللاعب الطائفية والعصبية وكل ما من شأنه إثارة الفتن والعداوات.

من الأخلاق التي نهى عنها الإسلام انتساب اللاعب لقبيلته أو عشيرته والتعلي بها على والتقليل من شأنهم فذلك من التعصب التتن الذي يخرج صاحبه من دائرة الإسلام لكثرة الفتن التي تحدث جراء ذلك ، ولا يفهم من ذلك عدم جواز تمثيل اللاعب لبلده أو عشيرته فليس هذا هو إنما التعصب ا في إ

هم الذين تجمعهم رابطة الأخوة الإسلامية التي عبر عنها رب العزة في

محكم تنزيله: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ ( ) .

٤- اجتناب اللاعب الحسد وتمني زوال الخير عن إخوانه اللاعبين.

وعدم تمني زوال الخير عنهم

صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي يرويه أنس بن مالك رضي الله عنه: "لا تباغضوا ولا تحاسدوا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام" ( ) .

صلى الله عليه وسلم حب المرء لأخيه المسلم من كمال إيمانه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يؤمن أحدكم حتى يجب لأخيه - أو قال لجاره - ما يجب لنفسه" ( ) .

- صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب تفاضل الإسلام

- صحيح البخاري

- صحيح البخاري

- صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب الدليل على أن من خصال الإيمان أن يجب لأخيه ما يجب لنفسه من الخير، ج

٥- اجتناب نظر اللاعبين من الرجال إلى لعب النساء.

حرم الإسلام نظر الرجال إلى لعب النساء حتى وإن كن مستترات ومرتديات لزيهن

بن عبدالله رضي ا : "سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجاءة فأمرني أن أصرف بصري" ( ).

٦- اجتناب اللاعب اللعاب مع رفقاء السوء.

حث الإسلام على ضرورة اختيار المسلم لرفيقه الصالح

سواء كان ذلك في العمل أو اللعب أو أي موقف حياتي آخر

كانوا من الملتزمين بأخلاق دينهم وأحكام شريعتهم كان لهم الأثر الطيب على من يرافقونهم

، لأنه يتأثر بهم ( ). وفي هذا المعنى قال

صلى الله عليه : "إنما مثل المجلس الصالح والمجلس السوء كحامل المسك ونافخ الكير

المسك إما أن يجذيك وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن

تجد ريحا خبيثة" ( ).

رابعاً: الضوابط المتعلقة بالحفاظ على الجسد الرياضي:

١- اجتناب تناول اللاعب المنشطات والمنبهات الضارة بالجسد.

يحرم على اللاعب تناول المنشطات والمنبهات المضرة بجسده الرياضي لقوله تعالى: ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ

الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَاتِ﴾ ( ).

٢- اجتناب اللاعب المخاطرة بنفسه.

لمتعلقة بحفاظ اللاعب على جسمه الرياضي تجنبه المخاطرة بنفسه كاللعب في

- صحيح مسلم

- أبو سمك أحمد عبد العزيز، التربية الترويجية في الإسلام

- صحيح مسلم، كتاب البر والصلة، باب استحباب مجالسة الصالحين،

- الأعراف، الآية:

الهائجة في البحار والمحيطات مع فقدان وسائل السلامة ( ) . فقال تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ ( ) .  
٣ - اجتناب اللاعب إلحاق الأذى والضرر الجسدي بالآخرين .

أو ضربهم بقصد

فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي يرويه أبو حرمة: " أضر الله به، ومن شاق شق الله " ( ) . عند مقتضى هذا الهدي النبوي فقد اعتبرت بعض الألعاب الرياضية من الألعاب التي يجب على المسلم عدم ممارستها لضررها البالغ للجسم

بهذا ريا التي يستخدم فيها اللاعبون العصي والأدوات الحادة لضرب خصومهم  
فتترك آثار ومضرة بالنفس الإنسانية التي كرمها الله تعالى .

خامسًا: الضوابط المتعلقة بالمكان الرياضي:

- اجتناب اللعب في الأماكن المختلطة بين اللاعبين واللاعبات .

لحدوث المنكر والفساد ، فقد قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم محذر : " ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء " ( ) .  
يحصل بالنظر المحرم فكيف بالاختلاط المحرم؟ لذا فمن المحرم اشتراك الرجال مع النساء في اللعب  
ره ، ويدخل في ذلك عدة أمور منها:

أن يكون مكان اللعب مختلط بين الرجال والنساء، كما في مباريات الزوجي المختلط في  
" " وغيرها .

أن تكون التدريبات مشتركة بينهم كما في بعض التدريبات ( ) وغيرها .

عب مشتركة

( ) .

- علي يونس، الألعاب الرياضية، أحكامها وضوابطها

:

- سنن ابن ماجه، كتاب الأحكام، باب من بنى في حقه ما يضر بجاره، ج :

- صحيح البخاري، كتاب النكاح، باب ما يقتضى من شؤون المرأة، ج :

- علي يونس، الألعاب الرياضية، أحكامها وضوابطها

## ٢- اجتناب لعب المرأة في الأماكن المكشوفة غير الآمنة.

للمرأة ممارسة الرياضة في بيتها أو في الأماكن التي تخلو من اط  
روي عن عائشة رضي الله عنها: "أنه كانت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر،  
: فسابقته فسبقته على رجلي فلما حملت اللحم سابقته فسبقني، فقال: " ( ) .

وفي ذلك دليل على إ

أما ممارستها في الأماكن المبنية كالملاعب والأندية والصالات الرياضية فإن أمنت تمام  
فبإباح لها ذلك قياساً إلى جوازها خارجها على  
فلا يباح لها ممارسة اللعب درء ( ) .

## ٣- اجتناب اللاعبة السفر إلى مكان بعيد بدون محرم.

حرم الإسلام سفر المرأة دون محرم الذريعة الفتنة والفساد التي يمكن أن تحدث بسفرها  
دون محرم يحميها ويوفر لها أ  
المراة إلا مع ذي محرم، ولا يدخل عليها رجل إلا ومعها محرم، فقال رجل: ! إني أريد أن أخرج  
في جيش كذا وكذا وامرأتي تريد الحج، قال: " ( ) .

نتائج الدراسة:

أظهرت الدراسة أن كلمة اللعب ومشتقاتها وردت في القرآن الكريم لتفيد دلالات متنوعة  
أهمها: الانشغال عن اتباع الهدى بأمر

كشفت الدراسة أن كلمة اللعب ومشتقاتها وردت في السنة النبوية المطهرة لتشير إلى اللعب الطفولي  
الهادف إلى المتعة والتسلية، والر

أظهرت الدراسة موقف علماء التربية الإسلامية من اللعب في تنشئة الصبيان  
وتقوية أجسامهم وبعثها على النشاط والحركة، مام أبي حامد الغزالي

وأبي وزبي، وابن جماعة، وابن سينا، وأبي الفرج الأصفهاني، وابن سحنون، وابن قبي  
الجوزية، وغيرهم ممن أهمية اللعب ودوره في وبعثه على النشاط

- سنن أبي داود، كتاب الجهاد في السبق على الرجل، ج : .

- علي يونس، الألعاب الرياضية، أحكامها وضوابطها .

- صحيح البخاري، كتاب تقصير الصلاة، باب في كم تقصر الصلاة، ج : .

شونة في المطعم والمفرش، وترويح لنفسه بممارسة كافة ألوان الرياضة

أظهرت الدراسة أن التربية الإسلامية  
على النشاط والحركة الدائمين إلا أنهم لم يترك  
ت أهمية اللعب في تقوية جسده  
وتجعل منه  
لهذا فقد

طت التربية الإسلامية اللعب بمجموع من الضوابط الشرعية  
التهاون في أداء  
الأعمال المندوبة، وضرورة تخصيص  
في الليل إن لم يكن حاجة لذلك  
تجنب تشبه اللاعبين من الرجال بالنساء  
بط ألفاظه فلا يشتم أو يسب زملاءه  
تجنب لغضب وتحليه بالصبر والتجاوز عن أخطاء زملائه  
وتمني زوال الخير

نظر إلى لعب النساء  
بالحفاظ على الجسد الرياضي  
إلحاق الأذى والضرر الجسدي  
الضوابط المتعلقة بالمكان الرياضي اجتناب اللعب في الأماكن المختلطة بين  
المرأة في الأماكن المكشوفة غير الآمنة  
السفر إلى مكان بعيد بدون محرم.

#### توصيات الدراسة:

توصي الدراسة القائمين على عملية تصميم المناهج التعليمية وتطويرها في كافة البلدان الإسلامية  
ضرورة تضمينها بدلالات اللعب وأشكاله وضوابطه في التربية الإسلامية، لأهمية ذلك في تزويد  
الناشئين بالمعرفة الإسلامية المتعلقة بممارسة الألعاب الرياضية، لا سيما وأن التربية البدنية أو  
في المدارس والجامعات في كافة البلدان الإسلامية،

يجب أن يتحلى به من أخلاق رياضية أمر بها وحث عليها ديننا الإسلامي الحنيف.

توصي الدراسة القائمين على عملية تصميم الخطط الدراسية وتطويرها في العلى كالمعاهد والجامعات في كافة بلدان العالم الإسلامي ضرورة تضمين مادة الثقافة خاصة بأحكام اللعب في الإسلام لأهمية ذلك لطلبة النشاط الرياضي في الجامعات. ضرورة عقد الندوات والمحاضرات الثقافية في رحاب المتعلقة بممارسة اللعب في الإسلام بهدف التعرف على ضوابطه وأحكامه. ضرورة تأهيل مشرفي التربية الرياضية عن تدريب طلبة النشاط الرياضي في وإعدادهم من خلال عقد الدورات التدريبية وتمكينهم من الالتحاق بها بهدف لألعاب الرياضية في الإسلام. توصي الدراسة الباحثين والدارسين بضرورة إجراء دراسة حول موضوع أحكام اللعب وضوابطه في الإسلام مستوى معرفتها من قبل طلبة العلم في المدارس والجامعات.

## Playing and its Rules in Islamic Education

The study is aimed at investigating the sports and its rules in the light of Islamic Educational Norms. It shows that words carrying the sense of playing and its various derivations are mentioned in Holy Qur' n and adth and these draw our attention to certain indications with regard to the conception of sports in Islamic Persepective. The Islamic education lays down some regulations for proper attires for the players, in addition to the requirement of morals to be observed by the players and the harmful things that should be avoided. There are also other purposeful disciplinary directions such as: adherence to the real objective of playing, namely strengthening and energizing the body and human physical and mental health. The writer recommends for the education process leaders in all stages to be observant of these disciplinary directions in introducing the sport that are to be included in the school and in university curricula.

